Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ الخلاف في أصل الكلمة العربية

يقصد بأصل الكلمة، اسما كانت أو فعلا، تلك المادة التي وضعت عليها وضعاً مجردة من الزيادة والحذف.

وهـذا الأصـل لامعنى له؛ لأنـه يتـألف من أحـرف صوامت خالية من الحركات، وهو المادة الأصلية للكلمات التي تشتق منه، ويكون أساس اشتراكها في المعنى؛ لأنهـا تشتـرك مع مجمـوعتها المشتقة من ذلك الأصل، مثال ذلك: الأصـل (ك ت ب) فقـد يشتق منـه الفعل الماضي (كَتَبَ) واسم الفاعل (كاتِب) واسم المفعـول (مَكتـوب) والمصـدر (كِتـابة) . . . الخ، وجميع هذه المشتقات تشتـرك في المعنى الأصلي؛ لأنها اشتركت في الأصل وهو (ك ت ب) مع زيادة الحركات والأحرف الأخرى كأحرف المد وغيرها.

وتُعدّ المادة الأصلية تلك صلة رحم للكلمات والمفردات التي تشتق منها؛ لذلـك كانت طريقـة أصحـاب المعـاجم العـربية الفصل في الكتابة بين الأصول الثلاثية التي تعد أقل الأصول التي تشتق منها الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة عند ذكرها حتى لاتفهم منها كلمة ما فإذا أرادوا أن يشرحوا كلمة (الفَرَح) ـ مثلا ـ نراهم يضعونها تحت الأصل (ف ر ح) هكذا من غير وصل بين الأحرف.[1]

ولم تكن الأصـول الثـلاثية وحـدها التي تقوم عليها جميع مفردات العربية المتمكنـة والمتصـرفـة بل توجد أصول رباعية وأخرى خماسية وُضِعَت وضعاً في اللغة هكذا، لكن الذي نقصده أن الأصول الثلاثية هي أقل الأصول العربية التي يمكن أن تشتق منها أفعال وأسماء ثلاثية مجردة بإضافة الحركات إليها وتكون هذه الأسماء والأفعال متمكنة ومتصرفة وذوات معان تدل عليها، ودلالات وظيفية تؤديها.

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ١٦٨.